

التغيرات الدلالية لأخبار العربية في الدراسات الدلالية

Priatna Sandy¹

Universitas KH. Abdul Chalim¹

priatna.sndy1@gmail.com¹

المستخلص

شهد العصر الحديث ولادة العديد من منصات الأخبار الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى تدفق المعلومات بسرعة كبيرة. الأخبار، كوسيلة إعلامية ضخمة، ستعتمد دائمًا على اللغة كأداة لنقل المعنى. القدرة على فهم المعنى الوارد في الأخبار أصبحت ذات أهمية متزايدة من أجل إنشاء مستهلكين للأخبار يتمتعون بذكاء. تعد الدراسات الدلالية في سياق الأخبار العربية مفيدة للكشف عن طبقات المعنى الخفية، حتى يتمكن القراء من الحصول على فهم أكثر شمولية للمعلومات المقدمة. يهدف هذا البحث إلى تقديم معلومات حول وجود الدراسات الدلالية في العصر الحالي، والتي بدأت تحظى بالتقدير، خاصة في سياق اللغة العربية الغنية بالمعاني. يستخدم هذا البحث منهج الدراسة الأدبية من خلال تحليل النصوص لمعرفة التغيرات في المعنى في الأخبار العربية. وتكشف نتائج هذه الدراسة عن وجود أربعة من أصل سبعة تحولات في المعنى واردة في أحد الأخبار العربية بعنوان "مواجهة أمريكية روسية في مجلس الأمن بشأن سوريا" الصادرة عن موقع قناة الجزيرة، وتشمل الجوانب الدلالية: تضيق المعنى (التخصص)، وتدهور المعنى (التحقير)، وتغيير المعنى نتيجة لتشابه الصفات (الارتباط)، والاستعارة (الاستعارة). يمكن أن تُثري تحولات المعنى في هذه الأخبار استخدام القراء للغة المعاصرة، ولكنها غالبًا ما تؤدي إلى سوء فهم للمقصود الذي يرغب الصحفي في إيصاله.

الكلمات المفتاحية: التغيرات الدلالية، أخبار العربية، الدلالية

مع تطور التكنولوجيا اليوم، أصبحت وسائل الإعلام الإخبارية هدفاً خصباً للبحث الدلالي الصحفي، لا سيما في الجوانب اللغوية المستخدمة. (Krustiyono, 2016) وذلك بالنظر إلى الأهمية الكبيرة للغة في التأثير على تطور طريقة تفكير المجتمع. تتطور اللغة مع تطور العصور والثقافة والمعرفة، وهذا يمكن أن يحدث لأن اللغة لها خصائص إنتاجية سيتم إنشاؤها دائماً من قبل البشر وفقاً لاحتياجات الاتصال. (Arif, 2018) عند تقديم خبر، استخدام اللغة المناسبة ضروري لأنه سيؤثر على عقول القراء. (Zayani, 2016) ولكن، دون أن نشعر، لا يزال هناك العديد من اللغات التي تمت مواجهتها في النص الإخباري والتي تم العثور على تغييرات في معناها. (Suwandi, 2008) يتم تعديل تغييرات المعنى في الأخبار وفقاً لاحتياجات المعنى التي يرغب الصحفي في تحقيقها. في اللغويات التاريخية، تغيير المعنى هو تغيير في أحد معاني الكلمة". (Ramadani, 2024)

"فرديناند دي سوسور، أو أبو اللغويات الحديثة، يُعرّف المعنى بأنه الفهم أو المفهوم الموجود في علامة لغوية، حيث تتكون كل علامة لغوية من عنصرين: ما يُشير إليه (Signified) وما يدل عليه (Signifier) (Saussure, 1959) أما ما يُشير إليه فهو في الواقع ليس سوى مفهوم أو معنى علامة صوتية، في حين أن ما يدل عليه هو الأصوات التي تتكون من الوحدات الصوتية للغة المعنية (Arif, 2018). يأخذ الكاتب على سبيل المثال كلمة "دمية"... إذن، كلمة "دمية" هي بمثابة شيء يدل (علامة لغوية)، و"دمية" كأداة هي الشيء الذي يُشار إليه والظاهرة المرجعية في العالم الخارجي (Ramadani, 2024; Suwandi, 2008)."

بناءً على الفقرة التي تتناول تعريفات المعنى عند علماء اللغة واللسانيات (خاصة سواندي وكريداكشانا)، إليك التوثيق العلمي والمراجع المناسبة لهذه الجزئية مع الروابط المتاحة:

يرى سوواندي أن معنى الكلمة في الاستعمال يمكن أن يُفسَّر بالمعنى، والفكرة، والفكر، والمفهوم، والرسالة، والبيان، والقصد، والمعلومات، والمحتوى. (Suwandi, 2008) وهذا يتفق مع رأي كريدالاكشانا الذي يقول إن أقرب تعريف للمعنى هو المعنى نفسه. (Kridalaksana, 2008) بناء على آراء الخبراء المذكورة أعلاه، يستنتج الكاتب أن معنى الكلمة يظهر عندما ينطق شخص ما بكلمة معينة ويتخيل معنى الكلمة التي نطق بها. العلاقة بين الكلمة المقصودة والمعنى هي ما يسمى بالمعنى. (Ramadani, 2024) قد يكون الكائن الخطابي نفسه، ولكن ليس بالضرورة أن يكون المعنى المقصود هو نفسه (Fakhrozi, 2024)

علم المعنى هو جزء من الدراسات اللغوية أو ما يعرف بعلم الدلالة. يختلف علماء اللغة في تعريف وحدة المعنى الدلالي، حيث يعرفها البعض بمكون الدلالة، ومكون المعنى، والوحدة الدلالية. (Fakhrozi, 2024) الوحدة الدلالية أو مكون الدلالة هي أصغر مكون من مكونات المعنى... لا يمكن فصل مناقشة المعنى وتحليله عن تغيير المعنى. (Ramadani, 2024) وفقا لسارويجي سوواندي، هناك سبعة تغييرات في المعنى في علم الدلالة، وهي: (1) التعميم، (2) التخصيص، (3) التحسين، (4) التهجين، (5) التزامن الحسي، (6) التداعي، (7) الاستعارة. (Suwandi, 2008) هذه الدراسة ستتناول بحثاً دلاليًا حول تحولات المعنى في الأخبار الأمنية المنشورة على موقع الجزيرة (Awwiby, 2021)

وفقا لسارويجي سوواندي، هناك سبعة تغييرات في المعنى في علم الدلالة، وهي: (1) التعميم وهو ظاهرة تحدث أو عملية تغيير المعنى من الخاص إلى العام. (2) التخصيص وهو عملية تغيير المعنى التي كانت في البداية ذات معنى واسع ثم تغير معناها ليقصر على معنى واحد مقصود فقط. (3) التحسين وهو عملية تغيير المعنى حيث يصبح المعنى أعلى وأكثر احترامًا وجيدًا في قيمته من

المعنى السابق. 4) التهجين وهو عملية تغيير المعنى التي تؤدي إلى معنى جديد أو معنى يُنظر إليه على أنه أقل أو أقل متعة أو أقل تهذيباً في قيمته من المعنى الأصلي. 5) التزامن الحسي وهو تغيير في المعنى نتيجة لتبادل استجابات بين حاستين (من حاسة البصر إلى حاسة السمع؛ من حاسة السمع إلى حاسة السمع؛ وهكذا). 6) التداعي وهي عملية تغيير المعنى نتيجة لتشابه الصفات. 7) الاستعارة وهي استخدام كلمة معينة لكائن أو مفهوم آخر بناءً على التشبيه أو المساواة. هذه الدراسة ستتناول بحثاً دلاليًا للغة العربية حول تحولات المعنى في الأخبار الأمنية العربية المنشورة على موقع قناة الجزيرة بعنوان "مواجهة أمريكية روسية في مجلس الأمن بشأن سوريا".

المنهج

الدراسة المستخدمة في هذه الكتابة تعتمد على منهج الدراسة الأدبية الذي يتيح تحليل مصادر متنوعة ذات صلة بموضوع البحث. (Suwandi, 2008) البيانات التي تم جمعها تم تحليلها باستخدام طريقة البحث المكتبي للحصول على معلومات دقيقة من الكتب والمقالات العلمية أو ما شابه ذلك. (Ernawati, 2021) قام الكاتب بتحليل تركيب الجملة وتحولات المعنى في أحد الأخبار العربية على موقع قناة الجزيرة (Awwiby, 2021)

المباحث والمناقشات

النص الخبر "مواجهة أمريكية روسية في مجلس الأمن بشأن سوريا"

اشتبكة الولايات المتحدة وروسيا خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي عقد في نيويورك مساء الثلاثاء، بسبب التصعيد المفاجئ للقتال في سوريا، إذ اتهمت كل منهما الأخرى بدعم الإرهاب. وشهدت الجلسة دعوة واشنطن مدير الخوذ البيضاء، وهي منظمة دفاع مدنية تطوعية

تعمل في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في سوريا، للمشاركة في الجلسة، ما قبل بمعارضة موسكو.

وبدأت فصائل المعارضة السورية المسلحة الأربعاء الماضي هجوما عسكريا حمل اسم عملية ردع العدوان، هو الأوسع منذ سنوات، سيطرت خلاله على مساحات واسعة ومدن وبلدات رئيسية شمال غربي البلاد، شملت معظم مدينة حلب بما فيها مطارها الدولي، واستكملت سيطرتها على كامل مساحة محافظة إدلب وعشرات القرى والبلدات في ريف حماة وباتت على مشارف حماة.

ودعا روبرت وود نائب السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة إلى خفض التصعيد في القتال في سوريا وحماية المدنيين. كما عبر عن قلقه من أن الهجوم تقوده هيئة تحرير الشام. واتهم وود قوات الرئيس السوري بشار الأسد وروسيا بالتسبب في سقوط ضحايا مدنيين في الهجمات على المدارس والمستشفيات، قائلا إن "حقيقة إدراج الولايات المتحدة والأمم المتحدة هيئة تحرير الشام منظمة إرهابية لا تبرر المزيد من الفضائع التي يرتكبها نظام الأسد وداعموه الروس.

وفي تصريحات موجهة إلى وود، قال السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا "ليست لديك الشجاعة للتنديد بهجوم إرهابي واضح على المدنيين المسالمين في المدن السورية المسالمة. ورد وود متهما نيبينزيا بأنه ليس في وضع يسمح له بإلقاء محاضرات علينا بشأن هذه القضية، لأن موسكو تدعم الأنظمة التي ترعى الإرهاب في جميع أنحاء العالم.

وأضاف أن "الولايات المتحدة حاربت آفة الإرهاب على مدى عقود، وستواصل فعل ذلك." وقال مراسل الجزيرة في الأمم المتحدة مراد هاشم إن الجلسة لم تكن للخروج بنتائج معينة أو على

الأقل ببيان، ووصف الجلسة بأنها كانت مواجهة وسجال ساخن وحاد بشكل رئيسي بين طرفين - الولايات المتحدة والغربية وإلى حد ما تركيا في مقابل النظام السوري وروسيا وإيران- مع وجود عدد من الدول بين الموقفين بشأن التطورات الجارية في شمال سوريا.

وأضاف المراسل أن الولايات المتحدة والدول الغربية حملت النظام السوري مسؤولية ما يحدث بالنظر إلى انتهاجه العنف والحل العسكري منذ البدء، مما قاد إلى هذه النتائج بعد أن ضعف النظام وضعف حلفائه كما قال نائب المندوبة الأميركية. في المقابل، أشار المراسل إلى أن روسيا والنظام السوري حملا الولايات المتحدة مسؤولية ما يحدث بوقوفها وراء دعم فصائل المعارضة السورية. وأضاف المراسل أن أغلبية الدول كانت تتحدث عن ضرورة الحل السياسي الشامل وفق قرارات الأمم المتحدة، إذ ترى الدول الغربية أن النظام السوري لم يكن جادا بشأنها وتهرب كثيرا من هذا المسار.

النتائج والمناقشة

(1) تضيق المعنى أو التخصص هو عملية تغيير المعنى التي يكون لها في البداية معنى واسع ثم يتغير معناها ليصبح محدودًا. لا ينفصل تضيق المعنى هذا عن سياق استخدام الكلمة. يمكن ملاحظة التغيير من العام إلى الخاص في الأخبار على النحو التالي:

"اشتبكة الولايات المتحدة وروسيا خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي عقد نيويورك"

المعنى اللغوي للكلمة التي تحتها خط في قاموس المعاني عربي-إندونيسي هو العراك/القتال. ويمكن تعريف العراك بتبادل الضرب واللكم والطرح والركل وغيرها من الأفعال العنيفة التي

يقوم بها الأفراد بدافع الغضب. ومع ذلك، في الخبر المذكور، تفسر كلمة اشتبكت بمعنى المشاجرة الكلامية أو الخصام أو الجدل بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا.

(2) الانحطاط الدلالي أو التدهور هو عملية تغيير في المعنى تؤدي إلى أن يكون المعنى الجديد أو المعنى الذي يُنظر إليه أقل أو أدنى أو أقل متعة أو أقل دقة في قيمته من المعنى الأصلي (القديم) بحيث يكون التدهور هو النقيض من التحسين. أما شكل التدهور في الأخبار فيرد في التغيرية التالية:

"لا تبرر المزيد من الفضائح التي يرتكبها نظام الأسد وداعموه"

النظام المشار إليه يحمل معنى النظام السياسي. ويفهم النظام هنا بمعنى سلبي، أي الحكومة التي تحكم بشكل مطلق وتميل إلى القسوة ضد الشعب الذي يعارض حكمها.

(3) التداعي هو عملية تغيير المعنى نتيجة لتشابه الصفات. في الأخبار العربية التي تم تحليلها، يقع التداعي في المقطع التالي:

"الولايات المتحدة حاربت أفة الإرهاب على مدى عقود"

في الكلمة التي تحتها خط، المعنى الحقيقي هو الوباء/المرض. وفي الأخبار، حدث تحول في المعنى ليصبح شبحاً مخيفاً نتيجة لتشابه الصفات. يُعتبر الإرهابيون متماثلين في صفاتهم مع الوباء من حيث سرعة الانتشار وإلحاق الضرر بالكثير من الناس.

(4) الاستعارة هي استخدام كلمة أو عبارة تشير إلى معنى يختلف عن معناها الحرفي. ويمكن القول إن الاستعارة هي أسلوب لغوي يستخدم لمقارنة شيء ما (مثل أ) بشيء آخر (مثل ب) لوجود تشابه بينهما. أما شكل الاستعارة في الأخبار فيرد في التغيرية التالية:

"كانت مواجهة وسجال ساخن وحاد بشكل رئيسي بين طرفين"

في الأخبار، الكلمة التي تحتها خط تحمل معنى أصلياً "حار" أو "دافئ". ومع ذلك، في نص الأخبار باللغة العربية، تُستخدم هذه الكلمة لتشبيه شيء ما، أي أن الخلافات الشديدة والمتوترة تُشبه بالوضع "الحار".

بناءً على التحليل أعلاه، هناك عدة عوامل تؤدي إلى حدوث تحول في المعنى وفقاً للأخبار المستخدمة. هذا التغير في المعنى متنوع للغاية، ويعتمد على السياق والمجتمع، والأهم من ذلك، القصد والوظيفة التي يراد تحقيقها من اللغة المستخدمة.

الخلاصة

بناءً على نتائج المناقشة والحوار، في الخبر المنشور باللغة العربية تحت عنوان "مواجهة أمريكية روسية في مجلس الأمن بشأن سوريا" على موقع قناة الجزيرة، تم تحديد أربعة (4) من أصل سبعة (7) تغييرات في المعنى، وهي: (1) التضييق أو التخصص، (2) الانحطاط في المعنى أو التحقير، (3) الترابط أو نتيجة التشابه في الصفات، و (4) الاستعارة أو التشبيه. أما التغييرات في المعنى من التعميم، والتحسين، والتداخل الحسي، فلم يتم تحديدها في الخبر المذكور.

REFERENCE

Arif, A. T. (2018). Pengaruh SMS dan Bahasa Gaul Terhadap Penggunaan Bahasa Indonesia Mahasiswa PGSD Universitas Muhammadiyah Makassar. *Jurnal Nasional Administrasi Pendidikan dan Manajemen Pendidikan*, 1(1).

Awwiby, M. W. (2021). Perubahan Makna dalam Berita Arab Aljazeera.net. *Jurnal Allahjah*, 4(1). <https://ejournal.uinsatu.ac.id/index.php/allajhah/article/view/3920>

Ernawati, Y. (2021). Perubahan Makna Kata Bahasa Indonesia. *Jurnal SILISTIK*, 1(1).

Fakhrozi, M. A. (2024). Teori Satuan Semantik (Wihdah Ad-Dialiyah) serta Komponen Makna. *Jurnal Muqaffa: Pendidikan dan Sastra Arab*, 1(1).

Ketriyawati. (2019). Analisis Bentuk dan Faktor Penyebab Perubahan Makna Peyorasi dan Ameliorasi dalam Berita Kriminal. *Jurnal Diksi*, 27(2).
<https://journal.uny.ac.id/index.php/diksi/article/view/26354>

Kristinaupi, A. M. (2024). Fenomena Perubahan Makna Kata Bahasa Indonesia dalam Konteks Platform Instagram dan X. *Jurnal Semantik*, 13(1).

Krustiyono, E. (2016). Perubahan Makna dan Faktor Penyebab Perubahan Makna dalam Media Cetak (Kajian Semantik Jurnalistik). *Jurnal Bahastra*, 37(1).
<https://journal.uad.ac.id/index.php/BAHAstra/article/view/3770>

Mahanani, N. E. (2024). Metafora pada Novel Mendhung Kesaput Angin Karya A. G. Suharti: Kajian Semantik Kognitif. *Jurnal Dimangkara*, 4(1).

Ningtyas, A. C. (2022). Pergeseran Makna pada Istilah Penunjuk Fauna di Media Sosial Twitter: Kajian Semantik. *Jurnal LITERASI: Jurnal Ilmiah Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia*, 12(1).

Ramadani, F. (2024). Hakikat Makna dan Hubungan Antar Makna dalam Kajian Semantik Bahasa Arab. *Taqdir: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 10(1).
<http://jurnal.radenfatah.ac.id/index.php/taqdir/article/view/18252>

Suwandi, S. (2008). *Semantik: Pengantar Kajian Makna*. Yogyakarta: Media Perkasa.

Zayani, M. (2016). Al Jazeera's Complex Legacy: Thresholds for an Unconventional Media Player from the Global South. *International Journal of Communication*, 10.
<https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/4439>

سوسير، فرديناند دي. (1985). *علم اللغة العام* (ترجمة يوثيل يوسف عزيز). بغداد: دار آفاق عربية. (أو يمكنك استخدام النسخة الإنجليزية أدناه إذا كنت تعتمد على المصادر الدولية).

- Ramadani, F. (2024). Hakikat Makna dan Hubungan Antar Makna dalam Kajian Semantik Bahasa Arab. *Taqdir: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 10(1). <http://jurnal.radenfatah.ac.id/index.php/taqdir/article/view/18252>
- Arif, A. T. (2018). Pengaruh SMS dan Bahasa Gaul Terhadap Penggunaan Bahasa Indonesia Mahasiswa PGSD Universitas Muhammadiyah Makassar. *Jurnal Nasional Administrasi Pendidikan dan Manajemen Pendidikan*, 1(1). <https://journal.unismuh.ac.id/index.php/pembelajar/article/view/1132>
- Saussure, F. de. (1959). *Course in General Linguistics* (W. Baskin, Trans.; C. Bally & A. Sechehaye, Eds.). New York: Philosophical Library.
- Suwandi, S. (2008). *Semantik: Pengantar Kajian Makna*. Yogyakarta: Media Perkasa
- Ramadani, F. (2024). Hakikat Makna dan Hubungan Antar Makna dalam Kajian Semantik Bahasa Arab. *Taqdir: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 10(1). <http://jurnal.radenfatah.ac.id/index.php/taqdir/article/view/18252>
- Saussure, F. de. (1959). *Course in General Linguistics* (W. Baskin, Trans.). New York: Philosophical Library.
- Suwandi, S. (2008). *Semantik: Pengantar Kajian Makna*. Yogyakarta: Media Perkasa.
- Zayani, M. (2016). Al Jazeera's Complex Legacy: Thresholds for an Unconventional Media Player from the Global South. *International Journal of Communication*, 10. <https://ijoc.org/index.php/ijoc/article/view/4439>
- Awwiby, M. W. (2021). Perubahan Makna dalam Berita Arab Aljazeera.net. *Jurnal Allahjah*, 4(1),